



مَعْلَمٌ فِينَا هُوَ أَيُّ مَعْلَمٍ  
أصدر المجدُّ أمرَهُ أن يُكْرَمَ

ودَّعَ الدنيا مهَاباً هُصوراً  
صابراً رَغِمَ الأَسَى ما تَأَلَمَ

ثابتُ القلبِ والخطوِ شَهْمٌ  
لم يَبِعْ دينَهُ بسوقِ محرَّم

قد عرفنا تواضعَ النجمِ فيه  
والتقينَا بسمَةً ليس تُهْزَمَ

كاشفُ الوجهِ طلقُ المحيَا  
عزَّةُ تنبيكَ عن نفسِ مُلْهِم

قد عرفنا اسمَهُ لم يَرْضَ غِشاً  
لم يُكْنَى أو يكونَ المُلْتَم

خطٌ للناسِ بعدَهُ رَبِّ عزٍ  
كَانَ غِيضُ فضلِهِ جيشاً عرمرم

جيشَ إسلامٍ وقولٍ وفعلٍ  
جيشَ أمجادٍ بمثلها يُترنّم

كم أقصّت خطاكَ نومَ الأعادي  
نم هنيئاً وارض بالروضِ وانعم

دمعُ أصحابِ المروءة يأبى  
أن يجافي العينَ في فقدٍ ضيغم

ضاقت الأرضُ بالروحِ حزناً  
يا فضاء الوصلِ إني مُتيم

إن بكت أرضُ الشّامِ فهذا  
يومُ نوحٍ لها فالخطبُ أعظم

رحمةُ الله تغشى إماماً  
أكرمَ المجدَ طفلاً حتى تكلم!

مشاركات نور سورية

المصادر: